

هل التبرع بالدم يفسد الصيام

س 6- كنت في زيارة لأحد أقاربي بالمستشفى، فطلبو مني التبرع بالدم، وذلك في نهار رمضان فتبرجت هل أفعل أم لا، وأخيرا تبرعت، فهل هذا يفطر الصائم؟ جـ- وردت أحاديث كثيرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: {أفطر الحاج والمحجوم } ونظرًا لكثرتها وتعدد روايتها وطرقها ذهب إلى القول بها الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- وخالقه الأئمة الثلاثة، وحيث إن الأدلة، واضحة الدلالة وما خالفها لا يقوى على معارضتها لعدم صراحته، فاري أن إخراج الدم الكثير عمداً يفسد الصوم. فالتبّرُع بالدم عادة يكون كثيرا، حيث إن القصد منه إسعاف المريض الضعيف، فيلحق بالحجامة كما يلحق بها الفصد والشرط وتعتمد إخراج الرعايَف الكبير، وإلحاقا بخروج الدم من الحائض والنفاس، فإنه مفطر بالإجماع، والله أعلم.